

أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع: دراسة تحليلية في ضوء قيود الوقت والتكلفة والجودة

---

الفهرس

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة البحث

1.2 مشكلة البحث

1.3 فجوات البحث

1.3.1 الفجوات النظرية

1.3.2 الفجوات التطبيقية

1.4 أهمية البحث

1.4.1 الأهمية على المستوى النظري

1.4.2 الأهمية على المستوى التطبيقي

قائمة المراجع

---

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

## 1.1 مقدمة البحث

في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع وارتفاع مستوى التعقيد التنظيمي وزيادة درجة عدم اليقين، أصبحت المشاريع تواجه تحديات متعددة تتعلق بتقلبات السوق، والتغيرات التقنية، والقيود المالية، والاعتبارات التنظيمية. ولم يعد نجاح المشروع مرتبطاً فقط بمهارات التخطيط والتنفيذ، بل أصبح مرتبطاً بقدرة الإدارة على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والاستعداد لها بصورة منهجية ومدرسة.

وتُعد إدارة مخاطر المشروع أحد المحاور الجوهرية في منهجيات إدارة المشاريع الحديثة، حيث تمثل إطاراً منظماً يهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على أهداف المشروع، وتحليلها من حيث احتمالية حدوثها وحجم تأثيرها، ثم وضع خطط استجابة مناسبة للتقليل من آثارها السلبية أو تعظيم آثارها الإيجابية. ويؤكد العلي (2014) أن إدارة المخاطر تمثل عملية مستمرة ومتكاملة تمتد عبر جميع مراحل دورة حياة المشروع، ولا تقتصر على مرحلة التخطيط فحسب، بل تشمل التنفيذ والمتابعة وحتى مرحلة الإغلاق.

كما يشير الغامدي (2018) إلى أن غياب الإدارة الفعالة للمخاطر يؤدي إلى ارتفاع احتمالية انحراف المشروع عن مساره المخطط، سواء من حيث تجاوز الميزانية، أو التأخر في الجدول الزمني، أو انخفاض مستوى الجودة. ولذلك، تُعد إدارة المخاطر عنصراً حاسماً في تعزيز قدرة المشروع على تحقيق أهدافه ضمن ما يُعرف بالقيود الثلاثة لإدارة المشاريع: الوقت، والتكلفة، والجودة.

ورغم وضوح الأطر النظرية والمعايير المهنية المتعلقة بإدارة مخاطر المشروع، إلا أن بعض المؤسسات لا تزال تتعامل مع المخاطر بأسلوب تفاعلي بعد وقوعها، بدلاً من تبني منهج استباقي قائم على التحليل المسبق والتخطيط الاستراتيجي. وينتج عن هذا القصور ضعف في القدرة على السيطرة على الانحرافات وتقليل الخسائر المحتملة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع، من خلال تحليل مدى مساهمة العمليات المنهجية لإدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع وتعزيز فرص تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، إضافة إلى بيان دور مرحلة إغلاق المشروع في تقييم فعالية استجابات المخاطر واستخلاص الدروس المستفادة لدعم التحسين المستمر في المشاريع المستقبلية.

## 1.2 مشكلة البحث

على الرغم من توافر الأطر النظرية والمعايير المهنية المتعلقة بإدارة مخاطر المشروع، إلا أن نسبة كبيرة من المشاريع لا تزال تواجه تعثراً أو تجاوزاً في الجدول الزمني أو الميزانية المحددة. ويُلاحظ أن أحد الأسباب الرئيسية لذلك يتمثل في ضعف تطبيق عمليات إدارة المخاطر أو غياب المتابعة الفعالة لها خلال دورة حياة المشروع.

وتكمن مشكلة البحث في عدم وضوح مدى تأثير إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشروع بصورة عملية قابلة للقياس، إضافة إلى التفاوت في مستوى نضج المؤسسات في تطبيق منهجيات إدارة المخاطر. وعليه، يسعى هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع ونجاح المشاريع، وبيان مدى مساهمة الإدارة الفعالة للمخاطر في تحسين نتائج المشروع.

### 1.3 فجوات البحث

#### 1.3.1 الفجوات النظرية

رغم كثرة الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة المخاطر في المشاريع، إلا أن بعضها ركز على الجوانب النظرية دون الربط المباشر بين عمليات إدارة المخاطر ومؤشرات نجاح المشروع بصورة تكاملية. كما أن بعض الأدبيات تناولت المخاطر بشكل عام دون التعمق في أثرها على أبعاد النجاح الثلاثة: الوقت، التكلفة، والجودة.

#### 1.3.2 الفجوات التطبيقية

على المستوى العملي، تعاني بعض المؤسسات من ضعف ثقافة إدارة المخاطر، وعدم وجود آليات واضحة لتوثيق المخاطر ومتابعتها، إضافة إلى محدودية استخدام أدوات التحليل الكمي والنوعي. كما أن مرحلة إغلاق المشروع لا يتم فيها دائماً تقييم فعالية استجابات المخاطر، مما يؤدي إلى تكرار المشكلات في المشاريع المستقبلية.

### 1.4 أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يتناول إدارة مخاطر المشروع باعتبارها أحد المحاور الاستراتيجية في إدارة المشاريع الحديثة، خاصة في ظل بيئات العمل التي تتسم بعدم الاستقرار وتسارع التغيرات التقنية والاقتصادية. وتكمن أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:

#### أولاً: الأهمية على المستوى النظري

يسهم هذا البحث في تعزيز الإطار المعرفي المتعلق بإدارة مخاطر المشروع من خلال تحليل العلاقة بين عمليات إدارة المخاطر وأبعاد نجاح المشروع المتمثلة في الوقت والتكلفة والجودة. كما يضيف بعداً تكاملياً يربط بين المفاهيم النظرية والممارسات الفعلية، بما يدعم تطوير نماذج تفسيرية أكثر شمولاً لقياس أثر إدارة المخاطر على الأداء العام للمشاريع.

ويُتوقع أن يسهم البحث في سد فجوة علمية تتعلق بضعف الربط المنهجي بين إدارة المخاطر ومؤشرات النجاح القابلة للقياس، مما يعزز من تراكم المعرفة العلمية في مجال إدارة المشاريع ويدعم الباحثين في الدراسات المستقبلية.

#### ثانياً: الأهمية على المستوى التطبيقي

أما من الناحية التطبيقية، فيوفر البحث إطاراً عملياً يمكن أن تستفيد منه المؤسسات في تقييم مستوى نضجها في إدارة مخاطر المشاريع، وتحديد نقاط القوة والقصور في ممارساتها الحالية. كما يساهم في دعم صناع القرار ومديري المشاريع في تبني منهجيات استباقية قائمة على التحليل والتخطيط المسبق للمخاطر بدلاً من التعامل معها بعد وقوعها.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تطوير سياسات وإجراءات أكثر فاعلية لإدارة المخاطر، بما يؤدي إلى تقليل نسب تعثر المشاريع، ورفع معدلات النجاح، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

## قائمة المراجع

العلي، عبد الستار محمد. (2014). *إدارة المشاريع المعاصرة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبد الله. (2018). *إدارة المخاطر في المشاريع*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). PMI.